رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري 848 كلام الرب عزوجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ح 2157 4157 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد

اه قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم قال في حديث رقم سبعمائة سبع الاف وخمسمائة واثنى عشر حدثنا علي ابن حجر

وهو السعدي قال اخبرنا عيسى ابن يونس عن الامش عن خيسمة عن عدي بن حاتم قال عدي ابن حاتم الطيب رضي الله عنه صحابي مشهور بالكرم هو وابوه رضي الله تعالى عنهن

عدي بن حاتم الطائي لما اسلم ثبته الله وقد ارتد قومه وجاء الى عمر في خلافة عمر فدخل عليه استأذن ودخل عليه فلم يكلمه عمر كلاما آآ اه كلاما فيه ترحاب واضح فما كتب برهة ثم قال

اتعرفني يا امير المؤمنين؟ قال نعم انت عجيب ابن حاتم الطائي اقبلت اذ ادبروا وثبت اذ ارتدوا اقبلت اذ ادبروا وثبت اذ ارتدوا واعطيت اذ منعوا فقال اذا لا علي يا امير المؤمنين

يعني سواء كلمتني كده او ما كلمتني كلام اخر ما دمت تعرفني فالحمد لله عن ابن حاتم الطيب مشهور بالكرم كما اسلفت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن من ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم

يعني يصدر عن اليمين يرى اعماله التي عملها من خير وعن الشمال ينظر اعماله التي عملها من شر قال وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم ده العلماء من يقول يرى عن اليمين ما قدم من خير وعن الشمال ما قدم من شر فالله اعلم

وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه. نعوذ بالله فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال لا مش هو حدثني عمرو ابن مرة عن خيثمة مثله وزاد ولو بكلمة طيبة

ولو بكلمة طيبة قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء حبرة من اليهود فقال انه اذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على اصبع

ولا راضين على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر والخلائق على اصبع ثم يهزهن ثم يقول انا الملك انا الملك فلقد رأيت رسول النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدأت نواجزه

النواجز معروفة تعجبا وتصديقا لخبر الحبر سم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره الحديس استدل به على اثبات صفة الاصابع لله ولكن اصابعه ليست كاصابع خلقه

اذا كان الاصبع تحمد عليه السماوات كلها واسم اخر تحمد عليه الارض كلها ولا شك ان هذا من القريب ليس كخلقي على الاطلاق ويؤيد هذه الصفة حديث ما من قلب الا وهو

بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء فنسبت لله ما اثبته لنفسه مع اعتقادنا عدم التمثيل والتشبيه باعتقادنا عدم التمثيل اذ الله قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الشاهد من الحديس ان الله يقول ان الملك انا الملك في ان الله يتكلم وهو الذي اراده البخاري للرد على الفئات الباغية الفئات الشاردة فئة الاشاعرة الذين يقول ان الله يتكلم لكن ليس له صوت

لا بصوت ولا بحرف وفئة اخرى ان الجميع الذين يقولون ان الله لا يتكلم ولذلك القصة الشهيرة وان كان في سندها مقال محمد بن عبدالله القصري خرج يوم عيد الاضحى

واتى بالجعد ابن درهم ونحره ذبحه بعد الصلاة قال للناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد بدرهم لانه يقول ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما

القصة شهيرة لكن سندها فيه ضعف لكن عموما الجهمية هؤلاء قاتلهم الله ينفون كثيرا من صفات الرب وينفون كلام الله سبحانه فكما اسلفت ان البخاري ما اطال في باب يعني في اطال في هذا الباب جدا اسبات كلام الله سبحانه وتعالى يوم القيامة

وهذا الباب يتضمن ان اراد الاطالة اكثر واكثر. كل الاحاديث القدسية الاحاديث القدسية كلها قال الله قال الله. هنا يقول الله انا الملك والذي قبلنا منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبين ترجمان
ثم قال البخاري حدثنا مسدد وابن مسرد حدثنا ابو عوانة وهو ووضاح بن عبدالله الاشكوري عن قتادة عن صفوان ابن محرز ان رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى
قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول فريضة الاخرى ويستره عن الناس فيقول عملت كذا وكذا؟ فيقول نعم اقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره اي يقرره بذنوبه
ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. اللهم استر النفط في الدنيا والاخرة وانا اغفرها لك اليوم قال لادم حدثني شعبان حدثنا قتادة حدثنا صفوان عن ابن عمر
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد من هذا ان الله يكلمه ليس بيننا وبينه ترجمان آآ عفوا في هذا الحديث امر وهو في تفسير قول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا
قال النبي صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب قالت عائشة يا رسول الله اوليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال يا عائشة ذاك العرض يعني عرض الاعمال على الشخص
فمن العلماء من فصل قوله ذاك العرض بهذا الحديث ان الله يدعو يدنو عفوا ان احدكم يدنو من ربه حتى كنفه عليه فيقول اعملت كذا وكذا؟ فيقول نعم. يعرض عليه اعماله
بعضهم فسرها بالحساب اليسيري والله اعلم